

ومائة . فكانت خلافته أربع سنين وثمانية أشهر . وأمه ريطة بنت عبيد الله بن عبد الله بن عبد المदान .

وكان أبيض طويلاً ألقى الأنف حسن الوجه حسن اللحية جعدها ، نقش خاتمه « الله ثقة عبد الله وبه يؤمن » ، وصلى عليه عمه عيسى بن علي . ورزق من الولد اثنين : محمد ، من أم ولد ، ومات صغيراً ؛ وابنة سماها ريطة ، من أم ولد ، تزوجها المهدي وأولدها علياً وعبيد الله .

ووزر له أبو سلمة حفص بن سليمان الخلال ، وهو أول من لقب بالوزارة . فقتله أبو العباس واستوزر بعده خالد بن برمك إلى آخر أيامه ، وكان حاجبه أبا غسان صالح بن الهيثم ، وقاضيه يحيى بن سعيد الأنصاري .

- هارون الرشيد :

ثم بويع أبو محمد هارون الرشيد في اليوم الذي توفي فيه أخوه الهادي يوم الجمعة لأربع عشرة ليلة خلت من شهر ربيع الأول سنة سبعين ومائة . وفي هذه الليلة ولد عبد الله المأمون . ولم يكن في سائر الزمان ليلة ولد فيها خليفة وتوفي فيها خليفة وقام فيها خليفة غيرها . وكان مولد الرشيد في محرم سنة ثمان وأربعين ومائة . وتوفي في جمادى الأولى سنة ثلاث وتسعين ومائة ، ودفن بطوس^(١) وصلى عليه ابنه صالح ، فكانت خلافته ثلاثاً وعشرين سنة وشهراً وستة عشر يوماً . وكانت سنة ستاً وأربعين سنة وخمسة أشهر . ولما أفضت إليه الخلافة ، سلم عليه عمه سليمان بن المنصور ، والعباس بن محمد عم أبيه ، وعبد الصمد بن علي عم جده ؛ فعبد الصمد عم العباس ، والعباس عم سليمان ، وسليمان عم هارون .

(١) طوس : مدينة بخراسان بينها وبين نيسابور نحو عشرة فراسخ .